

ع
المساحة فلم يرجع الا الآن فوجدت سيدي قد شفا
ذكره واشتهر اسم وكثرت اصحابه واتباعه وبلغ
من الامور قدراته في منامي وزيادته واين ارد
ان اقبله واسلم عليه في هذه الملوقة فلما انقضت
وظيفة العصر والنصر فالتفت الناس تقدم ذلك
الرجل الى سيدي وقدم له وسلم عليه فلما نظر اليه
سيدي وحقق فيه النظر فذوق اقبل اليه وتبسم له
واهل بيته وقال له مرحبا مرحبا واهلها وسهلا بالكلج
احد صاحبنا قد بنا فجعل الرجل ينظر الى سيدي ويبكي
فلما هدأ من بكائه لاله الا الله قد حقق الله ما
قلت لنا من روايتك والمجد لله على ما التزم وقصد
ولم يزل ذلك الرجل في خدمته سيدي الى ان انتقل
الى رحمة الله تعالى قال سيدي ابو العباس وكان
في زمن سيدي في حال صغره رجلا من الاولياء
المشهورين يعرف بالشيخ حسين الجبار وكان يفتخر
بظهور سيدي ويحبر اصحابه به ويزم انه وكان
الشيخ الكلائي رحمه الله فرضي زمانه وهو شيخ
الشيخ سراج الدين البلقيني في علم الفرائض
وكان الكلائي من اصحاب سيدي حسين الجبار وقد
حكى الشيخ الكلائي عن شيخنا الشيخ حسين الجبار قال
كنت بصحبة سيدي الشيخ حسين الجبار بمصر المنيعة
جالس معي في بعض اياما كنت اذكرنا صبي صغير له من
المرحوم خمس سنين اوست سنين قال فنظر اليه الشيخ

العنيفة

حسين

حسين الجبار ثم التفت الى الكلائي وقال له يا فلان
هذا الولد الذي سترنا قلت ثم قال اخذ فيه
علامة فانه يكون له شان عظيم ويكون سيدها
زمانه وان ولدك هذا يدرك زمانه بين ولد
الكلائي من وقته وساعته رضى سيدي ونظر الى
وجهه ونامله فزاع على عينه المنيعة فحاشا
جفنها فدعا الكلائي ولده زاراه تلك العلامة
فجعل ولده برامى سيدي سيدي حتى ادرك زمانه
وشاهد من الغزاة امور اعجيبته كما قال سيدي
حسين الجبار رضى الله عنه ثم قال سيدي حسين
الجبار رضى الله عنه للشيخ الكلائي رضى الله عنه
اخبرني بذلك الشيخ محمد بن المبارك رضى الله
عنه عن سيدي تاج الدين بن عطاء الله عن
سيدي ياقوت الحميري عن سيدي الى العباس المنيعي
عن سيدي الى الحسن الساذي انه كان يقول فيقول
بمصر حل يعرف محمد الخفيف يكون فاتحا لهذا البيت
ويشتهر في زمانه وينحكون له شان عظيم
قلت وقد استنهر عن سيدي الى الحسن الساذي
رضي الله عنه انه كان يقول لولا انجام الشريعة على
لسان لاخبركم ما يكون في غد وبعد غد في يوم
القيامة ومن كان يهدم المنيعة في هذه المنيعة
لاخفف عليه امر سيدي رضى الله عنه وكان سيدي
الشيخ حسين الجبار ياتي وينزود كل قليل الى مصر